وقد أفنيت عمري في هواها • وضنت لي بما عندها ليلا
لها إن عمرها حسنا وأرخت • من الأستار ما لا تحار دليلا
فكم نادمتها من خيام ليلا • وكم في حبها مثلي قتيلا
أنا المضنى بحب للمعنى • بوصل وارحم الصب العليلا
فقالت عند ما سمعت ندائي • تصبر يا فتى صبرا جميلا
عسى تحظى بوصل يا معنى • وتشرب من رضاي سلسبيلا
ومن بعد الجفا رقت وجادت • بوصل بعد ما هجرت طويلا

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

أنسيم برق من كربا وحرا • فبشر البرق من طرف ابتساما
أم هل ربا طي رياض نجد • فتعطف الغصون لها احتشاما
وتقلقني حمام الأيك نوحا • تذكرني المنازل والخياما
فيلم تجمع الأحباب فيها • وفيها يبلغ القلب المراما

وللشيخ عفيف ابن المرحل رحمه الله تعالى

فذلكم عقلي وطرفي ومسمعي • وروحي وأحشائي وكلي بأجمعي
وتيمتموني ببديع جمالكم • فلم أدر في بحر الهوى أين موضعي

واو بيتموه

وإن هيمتموني لا أبوح بسركم • فباح بما أخفي تفايض أدمعي
فلما رما جسمي وقل تجلدي • وفارقني نومي وحرمت مضجعي
أتيت لقاضي الحب قلت أحبتي • هجروني وقالوا اشتكى الحب مدعي
وعندي شهود بالصبابة والأسى • يزكون دعواي إذا جئت أدعي
سهادي ووجدي واكتئابي ولوعتي • وشوقي وسقمي واصفراري وأدمعي
ومن عجبا أني أحن إليهم • وأسأل شوقا عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها • ويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعي
فإن طلبوا قلبي فهو ملكهم • فإني فقير لا علي ولا معي
وإن شئتموني بجور جفاكم • تشفعت لكم بالشفيع المشفع

وللشيخ سيدي أبو إبراهيم التازي أيضا رضي الله عنه

كم صدود وكم قلا • ووصال بكم غما •
غيروا ما عليكم كيف شئتم معذبي بكم هما
قال لي عاذلي اصطبر قلت عز عليهم قلا •
لو تسلى القلب بالتلظي ما شاء لم وما قلى
مقلوا الدمع من نيل من فوق خدي تسلسلا •

Copyright © King Saud University